سُورَةُ الأَنعَامِ

التَّعريفُ العامُّ بالسُّورة:

سورةُ الأنعام هي السورة السادسة في ترتيب المصحفِ، وهي مكّيّة بالاتّفاق "وهي مئةٌ وخمسٌ وستّونَ آيَةً في الكوفيّ، وستٌّ في البَصريّ والشّاميّ، وسبعٌ في المَدَنيّين والمكّيّ"[1].

سـورةُ الأنـعـامِ هـيَ أوّلُ سـورةٍ مكّيّةٍ مِنَ السَّبعِ الطِّوال السَّنيّة

وهي أوّلُ سورةٍ مكّيّةٍ منَ الطّوال في ترتيبِ المصحفِ، وتُعدّ في ترتيب النّزول الخامِسَةَ والخَمْسينَ في أَحَدِ الأقوال المُعتبرة، وقد نزلَت ليلًا في السّنة الرّابعة منَ البعثة، بعدَ سورة الحِجْرِ وقبلَ سورة الصّافّات[2].

ويرى بعضُ المفسّرين أنّ فيها آياتٍ مدنيّةً[3]، والّذي عليه المحقّقون منَ المفسّرين، وترتاحُ إليه القلوب، وتطمئنُّ له النّفوس، هو أنَّ السّورةَ بكلِّ آياتها مكّيّة، وذلك للأسباب الآتية:

أوّلًا: كثرةُ الآثار الّتي صرّحَت بنزولها بمكّة دُفعةً واحدةً، وهي منقولةٌ عنِ ابن عبّاس وابن عمر ﷺ وغيرهما، والّتي تناقلها معظمُ المفسّرين في تفاسيرهم.

فقد روي في بيان منزلة هذه السّورةِ أنَّها نزلَت مرّةً واحدةً، وشيّعها سبعونَ ألفَ ملكٍ، طبّقوا ما بين السّماوات والأرض، لهم زَجَلٌ بالتّسبيح، فقال رسولُ الله ﷺ: «سبحان الله»!، وخرّ

(1) الدّانيّ، البيان في عدّ آيّ القرآن، ص: 151.

(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 7/123، وجعفر شرف الدّين، الموسوعة القرآنيّة، خصائص السّور: 3/6.

(3) انظر تفاصيل ذلك في: السّمرقنديّ، بحر العلوم: 1/433، وأبو زهرة، زهرة التّفاسير: 5/2416، وابن أبي زَمَنين، تفسير القرآن العزيز: 2/58، والزّمخشريّ، الكشّاف عن حقائق غوامض التّنزيل: 2/3.

ساجدًا[1]، ومن ذلك ما رَواه الطَّبَرانيُّ في المعجم الصّغير بسَنَدِهِ إلى عَبدِ اللّهِ بنِ عُمَرَ: قالَ رَسولُ اللّه ﷺ: «نَزَلَت عليَّ سورةُ الأَنعامِ جُملَةً واحِدَةً، وشَيَّعَها سَبعونَ أَلفًا مِنَ المَلائِكَةِ، لَهُم زَجَلٌ بالتَّسبيحِ والتَّحميدِ»[2].

ثانيًا: أنّ المحقّقين منَ المفسّرين عندما بدؤوا في تفسير سورةِ الأنعامِ صرّحوا بأنّها جميعها مكّيّةٌ، وأنّها قد نزلَت جملةً واحدةً، ولم يذكروا روايةً واحدةً تُثبت أنّ فيها آيةً أو آياتٍ قد نزلَت بالمدينة، ومن هؤلاء ابن جرير الطّبريّ[3]، والواحديّ[4]، والنّسفيّ[5]، وابن كثير[6]، والسّيوطيّ[7]، وغيرهم منَ الحفّاظِ النّقادِ وأهلِ الرّواياتِ وأصحابِ التّفسيرِ بالمأثور.

ثالثًا: جميعُ الرّوايات الّتي اعتمد عليها القائلون بمدنيّةِ بعض الآيات، هي رواياتٌ فيها مَقال، ولم يعتمدها المحقّقون منَ العلماء، ولم يصحَّ بها نقل.

رابعًا: القارئُ لسورة الأنعامِ بتدبّر يجد فيها سماتِ القرآن المكّيِّ واضحةً جليّةً، وفي كلّ آياتها، فهي تتحدّث باستفاضة عن وحدانيّة اللّهِ، وعن مظاهرِ قدرتِه، وعن صدق النّبيّ ﷺ في دعوته، وعنِ الأدلّة الدّامغةِ الّتي تؤيّدُ صحّةَ البعث والثّواب والعقاب يوم القيامة، وغيرها منَ الموضوعات المرتبطة بالعقيدة والتّوحيد، ومن أجل ذلك اقتضَتِ الحكمةُ الإلهيّةُ أن تنزلَ - مع طولها وتنوّع آياتها - جملةً واحدةً.

خامساً: ثبت أنّ بعضَ الآياتِ كانَت تصدقُ على وقائعَ تحدثُ بعد نزولها أو قبله للاستشهاد أو الاحتجاج بها في الواقعة منها، فيظنّ مَن سمعها حينئذٍ منَ الصّحابة، ولم يكن سمعها من قبل، أنّها نزلَت في تلك الواقعة[8].

(1) قال الزّركشّي: "ذكر أبو عمرو بن الصّلاح في (فتاويه): أنَّ الخبَر من حديث أبيّ بن كعب عنِ النّبيّ ﷺ، وفي إسناده ضعفٌ، ولم نرَ له إسنادًا صحيحًا، وقد روي ما يخالفُه، فروي أنّها لم تنزلْ جملةً واحدةً، بل نزل منها آيات بالمدينة". الزّركشيّ، البرهان: 1/186.

(2) الطّبرانّي، المعجم الصّغير، حديث رقم: (220).

(3) الطّبريّ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن: 9/144.

(4) الواحديّ، الوسيط في تفسير القرآن المجيد: 2/250.

(5) النّسفيّ، مدارك التّنزيل وحقائق التّأويل: 1/489.

(6) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 4/237.

(7) السّيوطيّ، الدّرّ المنثور في التّفسير بالمأثور: 3/243.

(8) رضا، تفسير المنار: 7/237.

أسماءُ السّورة، على الرّوايات المشهورة:

اشتُهِرَت سورةُ الأنعام بهذا الاسم دون غيره، وذكر الفيروزابادي أنَّ لسورة الأنعام اسمًا آخر هو: سورةُ الحجّة[1]؛ لأنّها اشتملَت علمًا كثيرًا من دلائل حجّةِ النّبوّة، وأيضاً تكرّرت فيها الحجّةُ في قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [الأنعام: 83]، و﴿قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ﴾ [الأنعام: 149]، وهذه التّسمية اجتهادٌ منَ الفيروزابادي ومَن تبعه، ولا يوجد ما يؤيّده من سنّة النّبيّ ﷺ بخلاف الاسم الأوّلِ المذكور صراحةً في السّورة، وفي أكثر من مكان، والوارد في أحاديث النّبيّ ﷺ.

فعند ابن عاشور[2] ليس لسورة الأنعام إلّا هذا الاسم مِن عَهدِ رَسولِ الله ﷺ حتّى الآن، وقد ثبتَتْ تسميتُها في المصاحف وكتب التّفسير والسّنّة بهذا الاسم، فلم تُعرَف بسواه.

سببُ تسميتِها بالأنعام:

أمّا سببُ تَسْميَتِها بهذا الاسم فقد ذكروا في ذلك أقوالًا منها:

أنّ لفظَ الأنعام تكرّرَ في السّورة ستَّ مرّاتٍ من قوله: ﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا﴾ - إلى قولِه - ﴿إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا﴾ [الأنعام: 136 - 144]، ولما ورد من تفصيل أحوالِها مثل قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ [الأنعام: 142] إلى قوله: ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ﴾ [الأنعام: 144] حيث لم يرِد هذا التّفصيلُ في غيرها منَ السّور، ولأنّ السّورةَ انفردَت بهذا التّفصيل، استحقَّتِ التّسمية بها[3].

وسورةُ الأنعامِ سُمّيَت بهذا الاسم لأنّ أكثرَ أحكامِها وجهالاتِ المشركين فيها، وفي التّقرّب بها إلى أصنامهم مذكورةٌ فيها[4].

❁ المحورُ العامُّ لسورةِ الأنعامِ:

يدورُ محورُ السّورةِ الكريمةِ حولَ حشدِ الأدلّةِ الدّامغةِ والبراهينِ السّاطعةِ الدّالّةِ على توحيدِ الله وألوهيّته، ومحاجّةِ المشركين، وردِّ مزاعمِهم الباطلة ومعتقداتِهم الفاسدة،

(1) الفيروزابادي، بصائر ذوي التّمييز: 1/187، والخطيب، التّفسير القرآني للقرآن: 4/116.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير، 7/121.
(3) الأبياريّ، الموسوعة القرآنيّة: 2/65.
(4) القاسميّ، محاسن التّأويل: 4/308.

توحيدُ الألوهيَّةِ، ومحاجَّةُ المشركين بردِّ مزاعمِهم الباطلةِ ومعتقداتِهم الفاسدةِ

وهذا واضحٌ من خلال مجرياتِ السّورةِ الكريمةِ وأساليبِها المتنوّعةِ، وذكر شهابُ الدّين الخفاجيُّ بأنّ قطبَ هذه السّورةِ الكريمةِ يدورُ على إثباتِ الصّانعِ، ودلائلِ التّوحيدِ، ونُقِلَ عن أبي إسحق الإسفراييني رحمه الله: في سورة الأنعام كلُّ قواعدِ التّوحيدِ[1].

وذكر القرطبيُّ أنَّ هذه السّورةَ أصلٌ في محاجّةِ المشركين وغيرهم منَ المبتدعينَ، ومَن كذّبَ بالبعث والنّشور، وهذا اقتضى إنزالَها جملةً واحدةً لأنّها في معنًى واحدٍ منَ الحجّة، وإن تصرّفَ ذلك بوجوهٍ كثيرةٍ، وعليها بنى المتكلّمون أصولَ الدّين؛ لأنّ فيها آياتٍ بيّناتٍ تردّ على القدريّة[2].

وأوجزها سيّد طنطاويّ بأنّ سورةَ الأنعام قد "جمعَتْ كلَّ العقائدِ الصّحيحةِ، وعُنيَت بالاحتجاج لأصولِ الدّين، وتفنيدِ شُبَهِ الملحدين، وإبطالِ العقائدِ الفاسدةِ، وهذه المعتقداتُ والمناظراتُ وكثرةُ الدّلائلِ والحججُ والبراهينُ والمحاوراتُ والسّجالاتُ بين الأنبياء وأقوامهم تتوافقُ وطبيعةَ المرحلةِ الّتي كانَت تجتازُها الدّعوة الإسلاميّة في ذلك الوقت"[3].

ملمحُ ارتباطِ التَّسميَةِ بِمِحْوَرِ السُّورةِ:

الّذي يغلبُ عليه الظّنّ أنّ تسميةَ السّورة بحسب تكرّر لفظةٍ ما فيها ليس أمرًا مطّردًا ليكون سببًا للتّسمية، بل لا بدّ من ارتباطٍ أعمق بمحورِ السّورةِ الكريمةِ، كما هو الحال هنا في كون محور السّورة يقوم على تقرير توحيدِ الألوهيّةِ المتضمّنِ حقّ الله وحدَه بالتّحليل والتّحريم دون غيره، وأنّه لا مُشرِّع سوى الله ﷻ دونَ تشريعاتِ البشرِ القاصرةِ، كما هو الشّأن في تشريعات أهلِ الجاهليّةِ فيما

(1) الخفاجيّ، عِنايةُ القاضي: 3/307.
(2) القرطبيّ، الجامع لأحكام القرآن: 6/383.
(3) طنطاويّ، التّفسير الوسيط للقرآن الكريم: 5/7.

كانوا يعتقدونه في أحكام هذه الأنعام وغيرها، وكما هو الشّأن أيضًا في تشريعات أهلِ الكتابِ فيما حرّموه على أنفسهم دون ما شرعه اللّه تعالى لهم، فكانَت تسميتُها بالأنعام تحملُ إشاراتٍ إلى مَعلمٍ بارزٍ من معالمِ توحيدِ الألوهيّةِ، وحقّ اللّه وحدَه بالتّحليل والتّحريم.

اعـتـنـاءُ سـورةِ الأنعـامِ بعقائدِ الإسلامِ، وإلزامُ أهـلِ البـاطـلِ الحُجَّةَ

قال الشّيخ رشيد رضا: "لَو سُمّيَتْ سورُ القُرآنِ بما يدُلُّ على جُلِّ ما تَشتَمِلُ عليه كلُّ سورةٍ أو على أهَمِّهِ؛ لسُمّيَتْ هذه السّورةُ سورَةَ عَقائِدِ الإسلامِ، أو سورَةَ التَّوحيدِ، على ما جَرَى عليه العُلماءُ مِنَ التَّعبيرِ عَن عِلمِ العَقائِدِ بالتَّوحيدِ؛ لأَنَّهُ أساسُها وأَعظَمُ أركانِها، فهي مُفَصِّلَةٌ لِعَقيدَةِ التَّوحيدِ معَ دَلائِلِها، وما تَجِبُ مَعرِفَتُهُ مِن صِفاتِ اللّهِ تعالى وآياتِهِ، ولِرَدِّ شُبُهاتِ الكُفّارِ على التَّوحيدِ، وما يَتبَعُ ذَلِكَ مِن هَدمِ هَياكِلِ الشِّركِ وتَقويضِ أَركانِهِ، ولإثباتِ الرِّسالَةِ والوَحيِ، وتَفنيدِ شُبُهاتِهِم على الرَّسولِ ﷺ، وإلزامِهِمُ الحُجَّةَ بآيةِ اللّهِ الكُبرَى؛ وهيَ القُرآنُ المُشتَمِلُ على الآياتِ الكَثيرَةِ، مِن عَقليَّةٍ وعِلميَّةٍ ومُبَيِّنَةٍ لِوظائِفِ الرّسولِ ودَعْوتِه وهَدْيه"[1].

❁ الخصائصُ الموضوعيَّةُ والأسلوبيَّةُ لسورةِ الأنعامِ:

تمتازُ سورةُ الأنعام بعددٍ منَ الخصائصِ الموضوعيّةِ والأسلوبيّةِ الّتي مازتها عن غيرها منَ السّور، فمِن ذلك: أنّها منَ السّبعِ الطّوالِ الّتي وردَت عنِ النّبيّ ﷺ فعَن عائشةَ ﵂، أنَّ رَسولَ اللّه ﷺ قالَ: «مَن أَخَذَ السَّبعَ الأَوَل مِنَ القُرآنِ فَهوَ حَبْرٌ»[2]، والسّبعُ الأَوَلُ هي: البقرة، وآل عمران، والنّساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والأنفال ومعها براءة؛ لأنّهما بحكم السّورةِ الواحدةِ، ولذلك لم يفصلِ الصّحابةُ بينهما بـ"بسم اللّه الرّحمن الرّحيم".

(1) رشيد رضا، تفسير المنار: 8/238.

(2) أخرجه أحمد، الحديث رقم: (24531) واللّفظ له، والبزّار كما في مجمع الزّوائد للهيثمي: 8/165، باختلافٍ يسيرٍ، والطّحاويّ، شرح مشكل الآثار، الحديث رقم: (1377) مختصرًا.

نـزلَـتْ دُفـعـةً واحـدةً تشيّعُها الملائكـةُ، وهي مِـنَ الـسُّـوَرِ المُحَمِّداتِ

ومن خصائصها: أنّها أوّل سورة مكّيّة جاءَت في ترتيب المصحف الشّريفِ بعدَ البقرةِ وآلِ عمران والنّساءِ والمائدةِ، وأنّها نزلَت جملةً واحدةً ليلًا، وشيّعها سبعون ألفًا منَ الملائكةِ حتّى سدّوا الأفق ما بين السّماء والأرض، فقد جاء في المعجم الكبيرِ عَنِ ابنِ عبّاسٍ، قالَ: «نَزَلَتْ سورَةُ الأَنعامِ جُملَةً بِمكَّةَ لَيلًا وحَولَها سَبعونَ أَلفَ مَلَكٍ يَجرونَ بالتَّسبيحِ»[1].

وروي أنّها من نجائب القرآنِ؛ أي: بمعنى: أفضله، ونواجبه أيضًا لبابه؛ فقد روى الدّارميّ في مُسنده عن عمر بنِ الخطاب ﷺ، أنّه قال: «الأنعامُ من نواجبِ القرآن»[2].

فيـها تسميةُ ثمانيةَ عشرَ نبيًّا

وهي أيضًا منَ المحمِّدات الخمسة إضافةً إلى الفاتحة والكهف وسبأ وفاطر.

وهي كذلك أكثرُ سورةٍ ذكرًا للأنبياء ﷺ، فقد ذكرَت ثمانيةَ عشرَ نبيًّا من أصل خمسةٍ وعشرين، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾﴾ [الأنعام: 83 - 86].

وممّا امتازَت به السّورة الكريمة كذلك أنّها ذكرَتْ جانبًا فريدًا من قصّة سيّدنا إبراهيم ﷺ في حواره مع أبيه وقومه، جاءَت في الآياتِ [74 - 83]، والقصّةُ هذه حوارٌ عقليٌّ منطقيٌّ لإثبات وحدانيّةِ اللّه تعالى بالحجّة والبرهان.

(1) الطّبرانيّ، المعجم الكبير، الحديث رقم: (12757).
(2) الدّارميّ، سنن الدّارميّ، الحديث رقم: (3444).

أكـثرُ الـسُّـورِ تصويرًا لأحوالِ الـعَـربِ في الـجـاهـلـيَّـةِ، وردًّا لِشُبُهات المشركين

ومن خصائصها أنّها من أكثر السّورِ جمعًا وتصويرًا لأحوال العربِ في الجاهليّة، ومن أكثرِ السّورِ جدالًا مع المشركين في ردّ شبهاتهم جملةً وتفصيلًا، وأشدِّها مقارعةً وجدالًا لهم، واحتجاجًا على سفاهة أحوالهم، من قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلۡحَرۡثِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ نَصِيبٗا﴾ [الآية: 136]، وفيما حرّموه على أنفسهم ممّا رزقهم الله.

وفي صحيح البخاريّ أنَّ ابنَ عبّاس ﷺ قال: "إذا سرَّك أن تعلمَ جهلَ العرب فاقرأ ما فوق الثّلاثين ومئة في سورة الأنعام ﴿قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوۡلَٰدَهُمۡ سَفَهَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفۡتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِۚ قَدۡ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ١٤٠﴾ [الآية: 140]"[1].

تـفـرُّدُ سُـورَةِ الأنـعـامِ بـذِكْـرِ بعضِ المُحرَّمات

ومن خصائصِها الموضوعيّةِ ذكرُ بعضِ المحرّماتِ الّتي لم تَرِد إلّا فيها، كما ورد في الآيات 143 إلى 146. وحديثها عنِ الخائضِ في آيات الله: ﴿وَإِذَا رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا﴾ الآية [الأنعام: 68].

واختصّتِ السّورةُ بذِكر عَشْرِ وصايا مُتتاليَةٍ، وهي الواردة في الآيات 151 إلى 153.

تَميُّزُ سورَةِ الأنعامِ بأسلوبَي التَّقْرير والتَّلقين.

ومِن ميِّزاتها أسلوبان بارزان فيها أكثر من أيّ سورةٍ أخرى: أسلوب التّقرير ﴿هُوَ ٱلَّذِي﴾ وأسلوب التّلقين ﴿قُلۡ﴾، و"هذان الأسلوبان قد تناوبا معظم ما تضمّنته هذه السّورةُ الكريمةُ منَ الحُجَج وقضايا التّبليغ، وهما أسلوبان من أساليب الحُجّة القويّة الّتي تدلُّ على قوّةِ المعارضين وإسرافِهم في الدّعوة، ويدلّ على أنّهما صدرا في موقفٍ واحدٍ، وإيحاءٍ واحدٍ، وفي مقصدٍ واحدٍ، لخصمٍ واحدٍ؛ ولهذا اقتضَتِ الحكمةُ الإلهيّةُ أن تنزلَ مع طولها جملةً

(1) البخاريّ، صحيح البخاري، الحديث رقم: (3524).

واحدةً"[1]، وقد اجتمع الأسلوبان في أكثر من مَوضِع كما في الآيات من 161 إلى 165.

فقد وردَ أسلوبُ التّلقينِ - كما تقدّم - بـ (قل) نحو (44) مرّة، فهي أكثرُ سورةٍ حظيَت بهذا الفعل الّذي يدلُّ على أهمية ما يأتي بعده، حتى إنّ النبيّ ﷺ هو الّذي يتولّى تبليغَه بنفسه، وكذلك أسلوب التّقرير بـ (هو) الّذي ورد فيها نحو (35) مرّة.

تـمـيّـزُ الـسّـورَةِ بِـجُـذورٍ لُـغويّةٍ ذاتِ مَـدْلـولٍ خـــــاصٍّ، وانفرادِها بِألفاظٍ لَمْ تَرِدْ إلّا فيها

وممّا امتازَت به السّورةُ الكريمةُ كثرةُ استخدامِ بعضِ الموادِ والجذورِ اللّغويّةِ ذاتِ المدلولِ الخاصِّ، ومنها استخدامُ صيغِ الجذورِ (حجج، رأى، نظر) الدّالّة على الحجّة والمحاجّة والرّؤية والنّظر المؤدّية إلى العِبر، حيث وردت مادّة (حجج) نحو أربع مرّات[2].

ونلحظُ أنّ سورةَ الأنعامِ هي من أكثرِ السّور في استعمال هذه المادّةِ مقارنةً مع عددِ آياتِها، وهذا يدلُّ على التّركيزِ على دلالة هذه المفردة.

واستُعمل الجذرُ (رأى) في خمسةَ عشرَ مَوضِعاً، واستُعمل الجذرُ (نظر) في تسعةِ مَواضِعَ.

وهذه الكثرةُ في استعمالِ هذه الموادِ إنّما يتّسقُ تماماً مع محور السّورةِ في محاورة المشركين بالحجّة، والبرهان، ولفت الأنظارِ لآيات اللّهِ في الكون؛ لإثبات ما جاء به النبيُّ ﷺ.

وممّا امتازَت به هذه السّورةُ الكريمةُ كثرةُ استخدامِ الجذرِ اللّغويِّ (شَهِدَ) الدّالّة على الشّهود والشّهادة، وهي من أعظم الأدلّةِ في المحاجّة، وإثباتُ الشّيء أن تشهدَ عليه، حيث استُعملَت اثنتا عشرةَ مرّة.

(1) شلتوت، تفسير القرآن الكريم، ص: 305 - 306.
(2) سورة الأنعام: الآيات 80 (مرّتان) - 83 - 149.

وممّا امتازَت به السّورةُ الكريمةُ كذلك كثرةُ استعمالِ تصاريفِ الفعلِ (افترى)، فقد ورد مقطعٌ ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ﴾ [الأنعام: 21] في السّورة ثلاثَ مرّاتٍ[1]، وورد قوله: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ﴾ [الأنعام: 157] مرّةً واحدةً[2]، وكثرةُ استعمالِ (الافتراء) في السّورة يتّسق مع محورها من حيث إنّ المفتريَ لا ينطقُ من حجّة ولا برهان، وإنّما افتراءٌ هكذا دون بيِّنة، وجاءَت في مَعرِض ذكر الرّسالةِ والتّحليلِ والتّحريمِ، وهما منَ المحاورِ الرئيسةِ الّتي جاءَت السّورة لتعالجها بالحجّة والبرهان لا بالافتراء.

وممّا امتازَت به السّورةُ الكريمةُ ذِكْرُ بعضِ العباراتِ والجُملِ والقضايا الّتي لم تُذكَر بهذه الصّورة في غيرها نحو قوله: ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ﴾ [الأنعام: 18، 61]، وهي صريحةُ الدّلالةِ في ارتباطها بتوحيد الألوهيّةِ الّذي هو معقِدٌ أساسٌ في هذه السّورة.

فضلًا عنِ انفرادها بألفاظٍ لم ترد إلّا فيها نحو: ﴿حَيْرَانَ﴾ [الأنعام: 71]، ﴿وَٱلنَّوَىٰ﴾ [الأنعام: 95]، ﴿قِنْوَانٌ﴾ [الأنعام: 99]، ﴿وَيَنْعِهِۦٓ﴾ [الأنعام: 99]، ﴿ٱلضَّأْنِ﴾ [الأنعام: 143]، و﴿ٱلْمَعْزِ﴾ [الأنعام: 143]، ﴿شُحُومَهُمَآ﴾ [الأنعام: 146].

والملاحظ على هذه الألفاظ الفريدةِ:

- أنّ منها ما هو وصفٌ لحال المجادلِ المنْهَكِ الّذي له أصحابٌ يدعونه إلى الهدى، وما زال مُتردّداً لا يحير جواباً.

- ومنها ما كان من خلال بيانِ قدرةِ اللّهِ ومنّتِه على خلقه بأنْ خلقَ ويسّرَ، فالّذي خلقَ وأبدعَ، ولطفَ بعباده يستحقُّ وحدَه العبادة، وجاء ذلك من خلال المفردات: ﴿وَٱلنَّوَىٰ﴾ [الأنعام: 95]، ﴿قِنْوَانٌ﴾ [الأنعام: 99]، ﴿وَيَنْعِهِۦٓ﴾ [الأنعام: 99].

- ومنها ما جاء بالإضافة إلى ما سبق منَ الخلقِ والإبداعِ في سياقِ نقاشِ قضيّةِ التّحليلِ والتّحريم، وأنّ المُستحِقَّ المُتفَرِّدَ بذلك هو اللّه تعالى فقط، وجاء ذلك من خلال المفرداتِ: ﴿ٱلضَّأْنِ﴾ [الأنعام: 143] و﴿ٱلْمَعْزِ﴾ [الأنعام: 143]، ﴿شُحُومَهُمَآ﴾ [الأنعام: 146].

وانفردتِ السّورةُ كذلك باشتقاقاتٍ لبعض الألفاظِ الّتي لم ترد إلّا فيها نحو: ﴿ٱلْفَٰصِلِينَ

(1) سورة الأنعام: 21 - 93 - 143.
(2) سورة الأنعام: 157.

﴿٥٧﴾ [الأنعام: 57]، ﴿رَطْبٍ﴾ [الأنعام: 59] و﴿يَابِسٍ﴾ [الأنعام: 59]، ﴿حَفَظَةً﴾ [الأنعام: 61]، ﴿ٱلْآفِلِينَ ٧٦﴾ [الأنعام: 76]، ﴿ٱلْإِصْبَاحِ﴾ [الأنعام: 96]، ﴿مُتَرَاكِبًا﴾ [الأنعام: 99] و﴿مُشْتَبِهًا﴾ [الأنعام: 99]، ﴿عَدْوًا﴾ [الأنعام: 108]، ﴿مُّقْتَرِفُونَ ١١٣﴾ [الأنعام: 113]، ﴿مُنَزَّلٌ﴾ [الأنعام: 114] و﴿مُفَصَّلًا﴾ [الأنعام: 114]، ﴿صَغَارٌ﴾ [الأنعام: 124]، ﴿سَفَهًا﴾ [الأنعام: 140]، ﴿حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ [الأنعام: 142]، ﴿طَاعِمٍ﴾ [الأنعام: 145]، ﴿ٱلْحَوَايَآ﴾ [الأنعام: 146]، ﴿تَمَامًا﴾ [الأنعام: 154]، ﴿قِيَمًا﴾ [الأنعام: 161].

ومِنَ المؤكّد هنا أنّ هذه الأبنيةَ التي انفردَت بها السّورةُ الكريمةُ مرتبطةٌ بمعاقدها الرّئيسة مِن أنّ للّه الحكمَ المُطلَقَ والتّشريعَ المُطلَقَ، ومِن إظهارِ ألوهيّته في الكون، وشريعته التّامّةِ القيَميّةِ الّتي يصلحُ بها حالُ الخلق.

تناسُقُ مَطلَعِ السُّورةِ مع خاتِمَتِها

ومن مزايا هذه السّورة الكريمة تناسقُ مَطلَعِها مع خاتمتها، فقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ١٦٥﴾ [الأنعام: 165] هو المراد بقوله: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ﴾ [الأنعام: 2]، وقوله: ﴿أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ﴾ [الأنعام: 164] هو معنى قوله: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ١﴾ [الأنعام: 1]، فجاءَتِ الخاتمةُ متّسقةً مع البداية، فكانتِ الرّوعةُ في الاستهلالِ والبداياتِ، والبراعةُ والعظمةُ في الختامِ والنّهاياتِ[1].

وممّا سبق تبيّن لنا أنّ هذه الخصالَ الفريدةَ للسّورة تسهمُ في تشكيلِ محورِ السّورةِ، وهو إثباتُ ما جاء به النبيّ ﷺ مِنَ التّوحيد، والبعثِ بالحجّة والبرهان، ولفتِ الأنظار إلى آيات اللّه في الكون.

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 7/346.

❁ مناسبةُ السُّورةِ الكريمةِ مع السُّورةِ قبلَها:

التَّرابطُ الوثيقُ مِنَ النَّاحيتَينِ: الموضوعيَّةِ والأسلوبيَّةِ بين سورتَي المائدةِ والأنعامِ

على الرّغم منَ الاختلافِ بين مكيّةِ سورةِ الأنعامِ ومدنيّةِ سورةِ المائدةِ إلّا أنّ هنالك تناسبًا وترابطًا وثيقًا من النّاحيتين: الموضوعيّة والأسلوبيّة بين السّورتين بشكل عامّ يتمثّل فيما يأتي:

أَنَّ اللّه ﷻ لَمّا ذَكَرَ في خواتيمِ المائدةِ ما قالَتهُ النَّصارى في عيسى وأمّه مِن كَونِهما إِلَهَينِ مِن دونِ اللّهِ، وجَرَت تِلكَ المُحاوَرَةُ، وذَكَرَ ثَوابَ ما لِلصّادِقينَ، وأَعقَبَ ذَلِكَ بأَنَّ لَهُ مُلكَ السّماواتِ والأَرضِ وما فيهِنَّ، وأَنَّهُ قادِرٌ على كُلِّ شَيءٍ، ذَكَرَ بأَنَّ الحَمدَ لَه المُستَغرِقَ جَميعَ المَحامِدِ فلا يُمكِنُ أَنْ يَثبُتَ مَعَهُ شريكٌ في الإلهيّة فَيُحمَدَ، ثُمَّ نَبَّهَ في مَطلَعِ سورةِ الأنعام على العِلَّةِ المُقتَضيَةِ لجميعِ المَحامِدِ والمقتضيةِ كونَ مُلك السّماواتِ والأَرضِ وما فيهِنَّ له بوَصف ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ﴾؛ لأنَّ الموجِدَ للشَّيءِ المُنفَرِدَ باختراعِه لَه الاستيلاءُ والسَّلطَنَةُ عليه[1].

لَمّا كان ختامُ السّورةِ السّابقةِ إثباتَ سلطانِ اللّهِ تعالى الكاملِ، وقدرتِه الشّاملةِ، وأنّه لا يعجزُه شيءٌ في السّماء ولا في الأرض، إذ قال سبحانه: ﴿لِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا فِيهِنَّۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ١٢٠﴾ [المائدة: 120]، فناسبَ ذلك أن يكونَ في مَطلَعِ سورة الأنعام - الّتي أعقبتها - في قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ١﴾ [الأنعام: 1]، بيانُ السّببِ في كمال سلطانِه، والمَظْهَرِ الأعظمِ لكمالِ قدرتِه، وهو خلقُ السّماواتِ والأرضِ، وخلقُ الإنسانِ، فهو مظهرٌ كاملٌ لكمالِ قدرتِه[2] ﷻ.

(1) أبو حيّان، البحر المحيط: 4/427.
(2) أبو زهرة، زهرة التّفاسير: 5/2429.

وقد بيّن جلال الدّين السّيوطيّ[1] بعضَ أوجه هذا التّناسب، فذكر منها: أنّ سورةَ الأنعام افتُتحَت بالحمد، والمائدة خُتمَت بفصل القضاء، وهما متلازمان، كما قال: ﴿وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٧٥﴾ [الزّمر: 75]؛ لأنّ الفصلَ في القضاء، وتحقيقَ العدلِ بين الخلق، يستحقُّ التّمجيدَ والثّناءَ لله وحمدَه على ذلك.

ومن الأوجه كذلك هو ما ذُكر في آخر المائدة: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ﴾ [المائدة: 120] على سبيل الإجمال، فافتتح هذه السّورة بشرح ذلك وتفصيله.

وأنّه خلقَ النّوعَ الإنسانيّ، وقضى له أجلًا مسمًّى، وجعل له أجلًا آخرَ للبعث، وأنّه مُنشئُ القُرونِ قرنًا بعد قرنٍ، ثمّ قال: ﴿قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُل لِّلَّهِ﴾ [الأنعام: 12]، فأثبت له مُلكَ جميعِ المنظوراتِ.

فضلًا عن عنايةِ كلا السّورتين الكريمتين بتقريرِ أصولِ العقيدةِ، والرّدِّ على شبهِ الكافرين وتفنيدِ مزاعمهم؛ فسورةُ المائدة معظمها في محاجّة أهلِ الكتابِ، والأنعامُ معظمُها بل كلّها في محاجّة المشركين.

ولمّا كان مِن مقصودِ سورةِ المائدة إبطالُ مزاعمِ النّصارى في تأليه عيسى عليه السلام؛ ناسَبَ أن تُعقَبَ سورة المائدة بسورة الأنعام الّتي يدور قطبُ رحاها على إثباتِ الصّانعِ، وإرساءِ قواعدِ التّوحيدِ ودعائمِ دلائله[2].

كما أنّ كلتا السّورتين قد تعرّضتا لذِكْرِ أحكامِ الأطعمةِ المحرَّمةِ، بَيْدَ أنّ سورةَ المائدة قد فصّلَت في ذلك، فقد قال الله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِٱلْأَزْلَٰمِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٣﴾ [المائدة: 3]، بينما أتَت سورةُ الأنعام على ذِكر الأطعمةِ المُحرَّمةِ على وجهِ الإجمالِ، وذلك في

(1) السّيوطيّ، أسرار ترتيب القرآن: 1/80-86.
(2) الآلوسّي، روح المعاني: 4/73.

قول الله ﷻ: ﴿وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسۡقٞۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ لِيُجَٰدِلُوكُمۡۖ وَإِنۡ أَطَعۡتُمُوهُمۡ إِنَّكُمۡ لَمُشۡرِكُونَ ١٢١﴾ [الأنعام: 121].

اشتراكُ السُّورتَين الكريمتَين في عَرْضِ مَشاهِدَ مِنْ يومِ الحَشْرِ

وممّا يجدرُ التّنبّهُ إليه في هذا المقام اشتراكُ السّورتين الكريمتين في عرضِ مشاهدَ من يومِ الحشرِ، حيث أجملَتْها سورةُ المائدة في بعض مَواضِع منها، نحو قوله تعالى:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفۡتَدُواْ بِهِۦ مِنۡ عَذَابِ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنۡهُمۡۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٣٦﴾ [المائدة: 36]، وقوله ﷻ: ﴿*يَوۡمَ يَجۡمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبۡتُمۡۖ قَالُواْ لَا عِلۡمَ لَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ١٠٩﴾ [المائدة: 109]، بينما فصّلَت سورةُ الأنعام في عرضِ مشاهدِ الحشرِ يومَ القيامة في مَواضِعَ شتّى، نحو قوله تعالى:

﴿وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ أَيۡنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ٢٢﴾ [الأنعام: 22]، وقوله ﷻ: ﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٢٧﴾ [الأنعام: 27]، وكذا قوله سبحانه: ﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ قَالَ أَلَيۡسَ هَٰذَا بِٱلۡحَقِّۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ٣٠﴾ [الأنعام: 30]، وغيرها من مَواضِعِ سورةِ الأنعامِ الّتي عُنيَت ببسطِ مشاهدِ الحشرِ يومَ القيامة.

❁ مناسبةُ السُّورةِ الكريمةِ مع السُّورة بعدَها:

ذكرَ السّيوطيّ[1] أوجهَ التّناسبِ بين سورة الأنعام وسورة الأعراف التي أعقبَتْها، وممّا ذكره في ذلك:

أوّلاً: ركّزَت سورةُ الأنعام في مَطلَعها على ثلاثة أمور هي: بيان

(1) السّيوطيّ، أسرار ترتيب القرآن: 1/36.

الخَلْق، وذلك في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ﴾ [الأنعام: 2]، وبيان القرون في قوله تعالى: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ﴾ [الأنعام: 6]، وأيضاً أشير فيها إلى ذِكْرِ المرسَلين، وتَعدادِ كثيرٍ منهم، ومن ذلك قوله: ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ۝١٠﴾ [الأنعام: 10]، وكانتِ الأمورُ الثّلاثةُ على وجه الإجمالِ من غيرِ تفصيلٍ، فذُكِرت في سورة الأعراف عقبها؛ لأنّها مشتملةٌ على شرحِ الأمورِ الثّلاثةِ وتفصيلِها، فبُسطت قصّةُ آدم في الأعراف، وكان ذلك تفصيلًا لما أُجمِل في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ﴾ [الأنعام: 2]، وكذلك تفصيلُ قصصِ الأنبياءِ والمرسلينَ وأممهم وهلاكهم في سورة الأعراف كان بيانًا وشرحًا وافيًا لما أُجمل من ذكرِ الأنبياءِ والمرسلينَ في سورة الأنعام، وكذلك التّوسّعُ في بسطِ حالِ القرونِ الأولى وهلاكِهم كان مُنسجِمًا مع القرون الّتي تحدّثت عنها سورة الأنعام.

ثانيًا: صدَّر سورةَ الأعراف بخلق آدمَ الّذي جعله اللّهُ في الأرض خليفةً، فجاء ذلك تفصيلاً لقوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ﴾ [الأنعام: 165]، وقوله تعالى في قصّة عاد: ﴿جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ﴾ [الأعراف: 69]، وقوله تعالى في قصّة ثمود: ﴿جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ﴾ [الأعراف: 74]

ثالثًا: قوله تعالى في سورة الأنعام: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ﴾ [الأنعام: 54]، كان مختصرًا وموجزًا، فبسطَتْه سورةُ الأعراف بقوله تعالى: ﴿وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ [الأعراف: 156] إلى آخره، فبيَّنت الآيةُ مَن كتبَ اللّهُ ﷻ الرّحمةَ لهم.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد العاشر، سورة المائدة من الآية 107 إلى سورة الأنعام الآية 58
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1445هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: سورة المائدة من الآية 107 إلى سورة الأنعام الآية 58 [إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 10 ، 804 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-798-62-0
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 10 : سورة المائدة من الآية 107 إلى سورة الأنعام الآية 58.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن- ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-798-62-0
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-7560922 بتاريخ 2023/12/18م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»